طبيعتها لان الطبيعة الواحدة لا تقتضي صفات مختلفة على ان الواحد لا يصدر
عنه الا الواحد فلو لم تكن كرية لكانت مضلعة فاختص بعض الاجزاء بالضلع
والبعض بالزاوية مع ان طبيعتها واحدة وتنقسم الى فلكيات وعناصر لانها
ان لم تكن قابلة للخرق فالاول والا فالثاني والاول افلاك وكواكب لانها ان لم
تكن نيرة فالاول والا فالثاني فالافلاك الثابتة بالارصاد تسعة بمعنى انه
لا يجوز ان تكون اقل منها واما في جانب الكثرة فلا جزم الاول الفلك الاعظم
والعرش المجيد بلسان اهل الشرع والجسم المحيط بساير الاجسام ويدل عليه
اي على وجود الفلك الاعظم وجوه الاول الاجسام متناهية لما سنذكره
فيكون جسم هو نهايتها وليس وراءه جسم آخر وهو المط قيل لم يدل الدليل على
وجود جسم واحد محيط بجميع الاجسام فانه يجوز ان ينتهي الاجسام في كل جهة بجسم
وهو المطلوب الثاني ان الجهة متعلق الاشارة فانه يقال تحرك الجسم الى صوب
الجهة ومقصد المتحرك بالوصول اليه انما قيد به لان مقصد المتحرك بالتحصيل كالمتحرك
من السواد الى البياض يجب ان لا يكون موجودا والا لكان تحصيلا للحاصل
فتكون موجودة غير مجردة اذ المعدوم والمجرد لا يكون مشارا اليهما بالاشارة
الحسية ولا يقصد المتحرك الوصول اليها وليست بجسم لانها غير منقسم وكل جسم منقسم
والا فالواصل الى نصفها الذي هو اقرب الى المتحرك ان وقف فالجهة هو لانه
مقصد المتحرك لا ما بعده فاذ فرضناه نصف الجهة يكون نفس الجهة هف والا
وان لم يقف وتحرك فحركته ان كانت عن الجهة فكذلك اي يلزم ان تكون الجهة ذلك

النصف

النصف لا ما بعده وان كانت اليها فالجهة ما بعده فلا يكون هذا النصف مع ما بعده
جهة هف قيل الحصر ممنوع لجواز ان تكون الحركة في الجهة وهو ضعيف لانها باعتبار
كون الحركة فيها تكون مسافة لا جهة اذ جهة الحركة هي المسافة التي تنقطع بالحركة
ونهاية الشيء لا تكون ذلك الشيء بالضرورة واذا ثبت انها ليست بجسم وهي موجودة
غير مجردة فهي جسمانية والمحدد اي المعين لها جسم واحد اذ لو تعدد ولم يحط البعض
بالبعض يتحدد القرب بها دون البعد لان البعد عن كل منها القرب عن الآخر
فيكون البعد المتحدد بها غير حقيقي بل امرا اضافيا ونحن نريد المحدد للجهتين
الحقيقيتين اللتين لا يتغيران باختلاف الاوضاع والاضافات وان احاط
فالمحاط حشو اذ المحيط يحدد القرب بمحيطه والبعد بمركزه فيتحدد الجهتان الحقيقيتان
(انما لا مدخل له في التحديد)
معا فلا حاجة الى غيره في التحديد قيل انما يتم ذلك لو كان المحيط كريا ولم يثبت
بعد وهو بسيط والا لصح الانحلال عليه فان كل جسم مركب من اجسام مختلفة الطبائع
يصح انحلال اجزائه التي هي اجسام مختلفة وانتقالها الى احيازها الطبيعية وهو
اي الانحلال بالحركة المستقيمة المتوجهة الى الجهة فالجهة لا بد هف فيكون كريا
لما تقدم الثالث الارصاد شاهدة على ان الكواكب والافلاك تتحرك بالحركة
اليومية وحركات اخر متفاوتة في السرعة والبطء فلا بد من جسم يحيط بها
ويحركها بحركتها اليومية لئلا يلزم ان يكون الجسم الواحد متحركا بالذات في زمان واحد
بحركتين مختلفتين في السرعة والبطء في جهتين مختلفتين فانه محال وهذا يدل
على فلك تاسع ولا يدل على احاطته بجملة الاجسام واما الثمان الباقية فيدل عليها

نهاية هو
[illegible]

Copyright © King Saud University